

231 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 82 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) وش تبين رياض الصالحين في باب وجوب صوم رمضان؟ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:00:20](#) للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. الان بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في ذهب وجوب صوم رمضان قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:00:36](#) كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. صدر الله عز وجل هذه الاية الكريمة بالنداء للدلالة على التنبيه ووجه الخطاب فيها الى اهل الايمان. يا ايها الذين امنوا ببيان عناية الله عز وجل بعباده - [00:00:56](#) عباده المؤمنين ولبيان ان امتثال ما وجه اليهم من الخطاب هو من شأن المؤمنين. اي ما لكم افعلوا ما امرتم به. ولبيان ايضا ان امتثال ما وجه اليهم من الخطاب سبب لزيادة - [00:01:23](#) الايمان وان مخالفته نقص في الايمان. يا ايها الذين امنوا اي صدقوا بما يجب التصديق به وقد دلت السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يجب الايمان به. ففي حديث عمر - [00:01:43](#) في سؤال جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال له اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا ما يجب الايمان به. يا ايها الذين امنوا - [00:02:02](#) كتب عليكم الصيام اي فرض واوجب من الله عز وجل. والصيام هو التعبد لله تعالى عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس. كما كتب على الذين من قبلكم الكاف هنا للتشبيه - [00:02:22](#) والمراد بالتشبيه تشبيه اصل الفرض باصل الفرض لا ان يشبه وصفه بوصفه. فقوله كما كتب على قيل من قبلكم اي ككتابته او ككتبه على الذين من قبلكم من الامم من اليهود والنصارى وغيرهم - [00:02:42](#) وفائدة هذا التشبيه وهو قوله كما كتب على الذين من قبلكم له فائدتان. الفائدة الاولى تسرية هذه الامة وان الله عز وجل لم يفترض عليهم الصيام دون غيرهم من الامم. ولم يكلفهم دون - [00:03:04](#) من الامم بل الامم التي سبقتهم قد كلفوا بما كلفوا به. وثانيا استكمال هذه الامة فضائل من سبقها من الامم السابقة. قال لعلكم تتقون. هذا فيه بيان الحكمة والعلة من - [00:03:23](#) من فرض الصيام وهي قول لعلكم تتقون اي لاجل ان تتقوا. وتقوى الله عز وجل هي ان يتخذ العبد وقاية من عذابه بفعل اوامره واجتناب نواهيه. وهذا يدل على ان الغاية والحكمة من شرعية - [00:03:43](#) الصوم وفرضه هو تحقيق تقوى الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اي ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا - [00:04:03](#) الطعام والشراب والشهوة وانما اراد منهم امرا فوق ذلك وهو تحقيق التقوى. ولهذا قال من لم يدع قول الزور وقول الزور من الزورار

وهو كل قول مائل عن الحق. والمراد بذلك كل قول باطل والعمل به - [00:04:23](#)

اي العمل بقول الزور والجهل يعني السفه فليس لله حاجة اي ارادة في ان يدع طعامه وشرابه وهذا فيه كما تقدم بيان الحكمة من

شرعية الصيام. ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على بقية - [00:04:43](#)

الايات الكريمات في الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:03](#)